



الشيخ د. محمد بن غالب العمري

الأحكام الشرعية المتعلقة بإقامة الجمعة أكثر من مرة في المسجد نفسه



أعدّه مغبان التوفيقى القزاقى

١٤٤٦/١٠/١٨ هـ - ٢٠٢٥/٤/١٦ م

الأحكام الشرعية المتعلقة بإقامة الجمعة أكثر من مرة في المسجد نفسه

الشيخ د. محمد بن غالب العمري - حفظه الله -

أعدّه معجان التوفيقى القزاقي

١٤٤٦/١٠/١٨ هـ - ٢٠٢٥/٤/١٦ م

SunnaPortal.com

سؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الفاضل الكريم محمد بن غالب العمري - أحسن الله
إليكم وبارك فيكم -

في بداية شهر يناير، زرتم وطننا الجميل، كازاخستان، وتحديدًا
عاصمتها الثقافية والمالية والسياحية - مدينة ألماتي. لقد رأيتم
جبالها الشامخة، وأنهارها الجارية، وسهولها الواسعة. ولكن الأهم
من ذلك، أنكم رأيتم مركز العاصمة المكتظ بالسكان والمزدحم
بالحياة، بشوارعه الشهيرة مثل شارع الفارابي وبانفيلوف
وساتبايف وغيرها، بالإضافة إلى المساجد وهندستها المعمارية
الفريدة.

بعد انخيار الاتحاد السوفيتي، كان عدد المساجد في كازاخستان
يقارب ٥٠ مسجدًا فقط. ولكن، بعد الاستقلال، وبفضل الله

تعالى ثم بجهود الشعب والدولة، وصل العدد اليوم إلى ٢٨٨٨ مسجدًا، والحمد لله. يتم افتتاح مساجد جديدة كل عام في جميع أنحاء البلاد، لكن ذلك لا يزال غير كافٍ لتلبية احتياجات السكان الذين يزداد عددهم بسرعة. وفقًا للبيانات الرسمية، يجري حاليًا بناء ٢٥٧ مسجدًا جديدًا. ورغم ذلك، فإن الطلب على أماكن الصلاة لا يزال يفوق العرض، مما يسبب فرحةً وحننًا في آنٍ واحد. فبعد ٧٠ عامًا من الإلحاد، بدأ الشباب يعودون إلى سنة النبي ﷺ بأعداد متزايدة، مما أدى إلى زيادة عدد المصلين بوتيرة أسرع من بناء المساجد، وتحديدًا يوم الجمعة، حيث تظهر المشكلة بشكل أكثر حدة.

وتتفاقم المشكلة أيضًا بسبب صعوبة العثور على أراضٍ شاغرة في وسط المدينة لبناء مساجد كبيرة ذات بنية تحتية متكاملة، تشمل مواقف سيارات واسعة تستوعب الأعداد المتزايدة من المصلين.

أثناء رحلتنا معكم تجاه الوادي الجبلي كاسكيلين، ناقشنا هذه المشكلة، وذكرتم أن بعض المدن في أوروبا وأمريكا، بسبب امتلاء المساجد وساحاتها المحيطة، يلجأ المسلمون إلى إقامة صلاتين للجمعة على فترتين، مما يساعد في تقليل الازدحام ومنع حدوث صلوات على الطرقات، والتي قد تؤدي إلى توترات اجتماعية ومشاعر سلبية تجاه المصلين.

فضيلة الشيخ،

نرجو منكم تقديم توجيهاتكم ونصائحكم لمسلمي كازاخستان، الذين يضطر بعضهم، خشية فوات الركعة الأخيرة من صلاة الجمعة، إلى فرش سجادهم على الشوارع الرئيسية، مما يتسبب في ازدحام مروري، وضجة في وسائل التواصل الاجتماعي، ويخلق مشكلات لكل من المسلمين والدولة، وعليه أوجّه إلى فضيلتكم الأسئلة التالية:

١ . ما حكم إقامة الجمعة الثانية في المسجد نفسه؟

٢ . كيف تكون إقامة الجمعة الثانية؟

٣ . هل يقيمها الإمام نفسه أو لا بد من إمام آخر؟

٤ . أيهما الأفضل الصلاة في الجمعة الأولى أو في الثانية؟

شيخنا الكريم، لقد طرحنا عليكم هذه الأسئلة نظرًا لكونكم من الخبراء المتخصصين ذوي خبرة واسعة وعلم غزير، راجين منكم تفضل توجيهاتكم وإرشاداتكم، أفيدونا مشكورين!

مع فائق الاحترام، أخوكم وتلميذكم، مغجان التوفيقى القزاقى.

كازاخستان، ألماتى.

جواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد:

فأولا أشكركم على كرم الاستقبال حين زرناكم، ونسأل الله أن يبارك لكم في بلدكم ويزيدكم أمنا وأمانا ويوفق حاكم البلاد ووزرائه لما يحبه ويرضاه.

أما بخصوص مسألة إقامة صلاة الجمعة والتي قد تمتد في الطرقات، فإن الكلام فيها من نواح عدة:

الأول: الأصل في صلاة الجمعة أن تؤدي في المسجد، ولا يجوز إقامتها في الطرقات العامة بما يسبب قطع الطرق وإلحاق الضرر بالمارة، وتعطيل مصالح الناس.

الثاني: الأصل هو إقامة الجمعة مرة واحدة في المسجد، فإذا امتلأ المسجد انتقل الناس إلى المساجد الأخرى إذا كان ذلك متيسرا.

الثالث: في حال تباعد المساجد مع كثرة الناس وعدم إمكانية استيعاب المسجد لهذا العدد، مما قد يؤدي إلى ترك الجمعة من بعض المتأخرين، أو حصول المفاسد المذكورة سابقا؛ فلا حرج في إقامة جمعة أخرى، والأولى أن تكون بخطيب وإمام آخر حتى لا يكرر الإمام الصلاة مرتين.

رابعاً: لا بد أن تكون الجمعة الأولى بعد دخول الوقت لا قبله. وبعدها الجمعة الثانية.

خامساً: المبادرة للصلاة في الجمعة الأولى هو الأفضل لعموم نصوص المبادرة والسعي في الأعمال الصالحة.

سادساً: يكفي أذان واحد وإقامتين

نسأل الله التوفيق والسداد للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

الشيخ د. محمد بن غالب العمري - حفظه الله ورعاه -

١٤٤٦/١٠/١٨ هـ - ٢٠٢٥/٤/١٦ م